إعداد/ محمد فؤاد

بدعم من المنظمة الدولية للهجرة

تقرير ل(سياج) يظهر تعرض الأطفال العاملين للاستغلال بشكل مباشر وغير مباشر

صنعاء/14أكتوبر:

أظهر تقرير ميداني أعدته وحدة رصد الانتهاكات بمنظمة (سياج) لحماية الطفولة حول استغلال عمالة الأطفال، وشمل 191 طفلا عاملا، أن جميع الأطفال العاملين يتعرضون للاستغلال بشكل مباشر أو غير مباشر. حيث بلغ عدد الأطفال العاملين المتعرضين للاستغلال في العمل بشكل مباشر «112» طفلا.

وأوضح التقرير الذي شمل الأطفال العاملين في الورش واللوكندات والباعة المتجولين من الذكور وجرى تنفيذه بأمانة العاصمة والذي يأتي ضمن مشروع تعده منظمة سياج حول مكافحة استغلال الأطفال بدعم من المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، أن الأطفال الذين يتعرضون للاستغلال بشكل مباشر؛ يتعرضون للاستغلال الجسدي والعاطفي والجنسي والإهمال.

كما بين التقرير أن معظم الاستغلال الذي يتعرض له الأطفال نابع من الأهل حيث بلغ عدد الأطفال الأيتام "24" طفلا؛ فيما بلغ عدد الأطفال الذين لا يزال آباؤهم على قيد الحياة "167" طفلا.

وذكر التقرير أن غالبية الأطفال ممن شملهم الرصد تركوا تعليمهم حيث بلغ عدد المتوقفين عن التعليم "154" طفلا وعدد منهم لا يزالون يواصلون تعليمهم "37" طفلا من إجمالي من تم رصد حالتهم وفي ما و يتعلق بالمؤشر النفسي "عدم الرغبة بالحياة" فقد بلغ عدد الأطفال غير الراغبين بالحياة "37" طفلا من أصل 101 يعملون في الأماكن المغلقة (ورش – لحام، سمكرة، مكانيك، سرويس، رنج، ميزان وحدادة، بوفيات ومطاعم، لوكندات). كما بلغ عدد الأطفال غير الراغبين بالحياة "25" طفلا من أصل "90" طفلا يعملون في الأماكن المفتوحة (الجولات والشوارع العامة).

وأوضح التقرير أن ثماني حالات ممن تم رصدهم تحتاج إلى تدخل قانوني، وقد قدمت المنظمة الدعم النفسي عبر "خدمة نسمعك ل(80) حالة، بينما عشرة أطفال يحتاجون إلى عمل فحوص وتلقي العلاج، و 154 حالة ممن توقفوا عن التعليم بحاجة إلى إحالتهم إلى مركز تأهيل الأطفال العاملين وتهيئة جو عمل آمن للأطفال.

الثواب والعقاب في تربية الأولاد..

الجهر بالعتاب للطفل ينبغي عدم تكراره حتى لا تفقد العقوبة قيمتها

الشكر والثناء وتقديم الهدايا البسيطة تدفع الأطفال إلى المزيد من النجاح

يتحمل الآباء والمربون أمانة عظيمة ومسئولية جسيمة في تربية أبنائهم ومريديهم وحتى يؤدي الجميع هذه الأمانة لابد أن يتعلموا كيف يحسنون تربية أبنائهم ، فقد تعددت أساليب وطرق تربية الأبناء ومنها التربية بأسلوب الثواب والعقاب ، وهو من المبادئ التربوية الأساسية في المجتمع .

وكذلك الترغيب والترهيب من أساليب التربية التي تعتمد على فطرة الإنسان ورغبته في الثواب والنعيم ، ورهبته من العقاب والشقاء وسوء العاقبة . والترغيب والترهيب أسلوب قرآني في التربية ، ففي الترغيب وعد بالإثابة وتحبيب في الطاعة، وفي الترهيب زجر عن الزلل والمعصية وتخويف من الخطايا والآثام . وقد استفاد علماء التربية والسلوك من هذا الأسلوب القرآني ، وعليه وضعت أسس الثواب والتشجيع بطريقة معتدلة متوازنة .

إعداد/محرر الصفحة

الثواب والعقاب من أساليب التربية

يعتبر علماء التربية الثواب والعقاب من أبرز أشكال التربية والضبط الاجتماعي وتوجيه السلوك فالثواب يساعد في تثبيت السلوك السوي وتدعيمه وتحسين الأداء وتقويمه فحينما نكافئ أطفالنا على سلوكياتهم الحسنة ونقابلها بالاستحسان والقبول خاصة في سنوات العمر المبكرة ، فإننا بذلك نبث الثقة في نفوسهم ونشجعهم على المزيد من التعلم الجيد والانجاز والالتزام بالفضائل فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستخدم المكافأة والثواب في إثارة نشاط الأطفال للقيام برياضة السباق ، ولكي يدعم هذا النشاط كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لهم (من سبق فله كذا) فكانوا يستبقون إليه ويقعون على صدره ، فيلتزمهم ويقبلهم .

أما استخدام العقاب فأوصى المربون بعدم اللجوء إليه وحده إلا إذا فشلت أساليب الترغيب ، فالشكر والثناء والاستحسان وتقديم الهدايا البسيطة وغيرها يدفع الأطفال إلى المزيد من النجاح ، أما العقاب وحده فإنه يدفع إلى الخمول وضعف الأداء وتثبيط الهمة . إن نتائج الدراسات الإنسانية والسلوكية توصي بضرورة الاهتمام أولا بقضية الثواب والاستحسان وتركز على الثواب لعدة أسباب منها الأثر الانفعالي السيئ الذي يصاحب العقاب ، أما الإثابة والاستحسان ففيهما توجيه بناء لطبيعة السلوك المرغوب فيه ، شريطة أن يكون الثواب على فعل حقيقي يستحق الإثابة أو نتيجة ترك فعل غير مرغوب ، أما الإثابة على غير سبب حقيقي فإنها تفقد الثواب قيمته وأثره التربوي . ويجب مراعاة ما بين الأطفال من فروق فردية ، فمنهم من ترهبه الإشارة ، ومنهم من لا يردعه إلا الجهر الصريح ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (علقوا السوط على الجدار وذكروهم بالله) تأكيدا على التلويح بالعقوبة في حال تكرار الخطأ ، وإن ترتب على التلويح بها التأدب وعدم الوقوع في الخطأ فقد تحقق المقصود وبالتالي لا داعي للعقوبة لأنها ليست هدفا في ذاتها.

خطوات العقوبة التربوية

1) تجاهل خطأ الطفل في البداية : يتم في هذه المرحلة تجاهل خطأ الطفل مع حسن الإشارة والتلميح دون المواجهة والتصريح ، وذلك حتى يعطى الفرصة لمراجعة سلوكه ويصحح خطأه ، وحتى لا نلفت نظره بشدة إلى الخطأ ، فربما استمر عليه عناداً وإصراراً .

2) عتاب الطفل سراً : وهذه مرحلة تالية ؛ فبعد السقطة الأولى التي نكتفي فيها بالتلميح تأتي مرحلة التوبيخ والتصريح سراً ، على ألا نكثر من ذلك حتى لا تسقط هيبة المربي في نفس الطفل .. ومن توجيهات علماء التربية في هذا الباب (لا تكثروا القول عليهم بالعتاب في كل حين ، فإنه يهون عليهم سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام في قلبهم) .

3) عتاب الطفل ولومه جهراً: فإذا استمر على خطئه رغم تحذيره ومعاتبته سراً فينبغي معاتبته أمام إخوانه أو رفاقه ولا ينبغي أن يشتمل لومه وتقريعه على شتم أو سب أو تحقير لذاته . والهدف من معاتبته على ملأ هو استغلال خوف الطفل على مكانته بين أقرانه في الرجوع عن الخطأ وتعديل السلوك . وذلك أيضاً ليكون عظة وتحذيراً للآخرين (فالعاقل من اتعظ بغيره) مع التنبيه على قضية العتاب أمام الآخرين أن لاننتقد الشخص المخطئ ولكن ننتقد السلوك الخطأ ، فمثلاً لا نقول للمهمل (أنت مهمل) ولكن نقول له (هذا السلوك يدل على الإهمال) وينبغي عدم تكرار الجهر بالعتاب للطفل وذلك حتى لا تفقد العقوبة قيمتها.

والواقع أن الطفل إذا تكرر لومه وتوبيخه فإنه يمر بثلاث مراحل :

الأولى : مرحلة التألم نتيجة الشعور بالذنب .

الثانية : مرحلة التضايق نتيجة التوبيخ مع الكراهية لمصدره .

الثالثة : مرحلة عدم إعارة التوبيخ ومصدره أي اهتمام (اللامبالاة) .

-4 الضرب : وهو يأتي في نهاية المطاف بالنسبة لأساليب العقوبة المختلفة ، وقد أقره الشرع بضوابطه وحدد له الفقهاء وعلماء السلوك في الإسلام حدودا لايتجاوزها المربي ، وأحاطوها بشروط بالغة حتى لا تخرج العقوبة عن مغزاها التربوي ومن هذه الشروط :

1. أن يكون الضرب على ذنب حقيقي ، فلا يصح أن يضرب الطالب على شبهة أو ظن .
2. لا يكون الضرب شديداً مبرحاً فيخرج من دائرة العقوبة الموجهة إلى الانتقام والتشفي.
3. لا يزيد الضرب على ثلاث ضربات .
4. لا يكون الضرب على الوجه أو على الأماكن ذات الحساسية الشديدة في الجسم (مكان المقاتل) لما ورد في صحيح مسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه).
5. أن يكون الضرب مفرقا لا مجموعا في محل واحد .
6. أن يكون ثابتا في المبدأ ومساواة بين الأولاد وعدلا بينهم ، لأن العقوبة الظالمة لا تجلب إلا الضرر.

دستور التعامل مع الأبناء

لقد أثبتت التجارب والممارسات التربوية أن المدخلات الايجابية لعملية التربية تؤدي إلى مخرجات تربوية إيجابية لدى الأولاد والعكس صحيح ، لذلك يمكن تحديد دستور للتعامل مع الأولاد (بنين وبنات) بنوده هي :

1. إذا كانت تربية الولد من خلال انتقاده فسوف يتربى على أن يذم ويلعن .
2. إذا كانت تربية الولد من خلال العدوان عليه فانه يتربى على أن يشاغب ويعاند.
3. إذا كانت تربية الولد من خلال الاستهزاء به فانه يتربى على أن يكون خجولا.
4. إذا كانت تربية الولد من خلال صب اللوم عليه فسوف يتربى على الشعور بالذنب.
5. إذا كانت تربية الولد من خلال التسامح فانه يتربى أن يكون صبورا.
6. إذا كانت تربية الولد من خلال التشجيع فسوف يتربى على الثقة بالنفس.
7. إذا كانت تربية الولد من خلال شعوره بالأمن والطمأنينة فسوف يتربى على أن تكون له عقيدة.

من ذلك يتضح أن (الثواب والعقاب) أسلوب يقوم على مقابلة الخير والشر في نفس الإنسان في بتوازن واعتدال بلا إفراط أو تفريط .

صباح الخير

الآباء ودورهم الأساسي في صقل سلوك الأبناء

محمد فؤاد راشد

تتخذ الأساليب التربوية المختلفة التي يسلكها الآباء منهجا أساسيا في تربية أبنائهم ، فمن المعروف أن شخصية الإنسان نتاج محصلة ثلاثة أشياء هي الوراثة والبيئة المحيطة والخبرات المكتسبة التي يكون مصدرها الرئيسي الآباء.

من هنا يظهر دور الأب الفعال والأساسي في تحديد اتجاهات الأسرة ككل بصفته المسؤول الأول عنها، وحتى يتخذه أبناؤه قدوة ويسيروا على نهجه في الحاضر والمستقبل، فيجب عليه أن يكون متوازنا في التعامل مع سلبيات وإيجابيات أبنائه على حد سواء دون التمييز بين الولد والبنت، لأن اختلاف المعاملة بكافة أشكالها قد تخلق نوعا من الغيرة بينهم ومن الممكن أن تتحول إلى كراهية وحقد، وإذا أراد أن يصبحوا عصبة متماسكين في السراء والضراء ينبغي عليه إقامة العدل والمساواة بينهم.

ورعاية الآباء والمتابعة الدائمة واللصيقة لكافة أفراد الأسرة تساعد على استقرارها، لذلك نرى أن استمرار الآباء في إعطائهم النصائح والتوجيهات بات ضروريا لتلاشي أخطائهم والحد من تكرارها، وإذا كان لديهم أبناء في مراحل دراسية مختلفة من الأفضل تتبع أخبارهم بأنفسهم من مدارسهم وأساتذتهم للوقوف على آخر مستوياتهم والاطمئنان عليهم، لأن اهتمام الوالدين عامة بمثل هذه الأمور يساعد بشكل كبير على تشجيع الأبناء والرفع من معنوياتهم وتكون حافزا قويا في مواصلة رحلة تفوقهم ونجاحهم، ومن الممكن أن يتراجعوا عن سلبياتهم إن وجدت ،وإهمالهم إن كانوا مهملين في حياتهم ودراستهم، أما عدم السؤال عنهم وعدم تفقد أحوالهم والاهتمام بهم فقد يؤثر سلبا على نفسيتهم ويخلق نوعاً من اللامبالاة في داخلهم، وربما يؤدي ذلك إلى شعورهم بأن نجاحهم وتفوقهم أصبح مثل عدمه بسبب تجاهل والديهم لمسيرتهم الدراسية والمستقبلية.

وقد يتصور بعض الآباء أن المعاملة الجافة والصارمة مع أبنائهم، هي الأسلوب الأمثل لإصلاح أمورهم والعدول عن سلبياتهم والكف عن أخطائهم والوصول بهم إلى بر الأمان، وحتى في القرارات الحاسمة التي تتعلق بمستقبل أبنائهم نرى تشبث بعض الآباء برأيهم وإصرارهم على أن القرار الحاسم صدر ولا يمكن الرجوع عنه، هكذا يفعل بعض الآباء مع أبنائهم بدون تدبر ولا تفكير وأحيانا يضعون مصلحتهم الشخصية أمام أعينهم لتكون سببا مباشرا وراء إجبارهم للرضوخ لأوامرهم, ويحدث ذلك عندما نرى تمسك بعض الآباء بموقفهم فلا يجد الأبناء مفرا من طاعة والديهم وإرضائهم حتى لو كان ذلك على حساب أنفسهم وطموحهم، وربما يحالفهم الصواب في بعض الأحيان، ولكن يجب عليهم النصح والإرشاد دون إجبار الأبناء على ذلك، وهناك أشياء أخرى سلبية يستمر الآباء في لعب أدوارها مع أبنائهم التي في ضوئها نجد البعض منهم لا يفصلون بين إدارتهم لشركاتهم وإدارتهم لأسرتهم عندما يعيشون حياة روتينية خالية من الود والتفاهم مليئة بالأوامر وكأن أبناءهم عمال ومستخدمون في شركاتهم.

مثل هذه الأمور والتصرفات المزعجة وغير المرغوبة في الحياة الأسرية من الممكن أن تتسبب في حدوث عقد نفسية وصراعات داخلية لبعض أفرادها ويظهر تأثيرها السلبي على حياتهم المستقبلية، وبعضهم يبحث عن بديل آخر بعيدا عن قسوة آبائهم ومعاملتهم السيئة، وهناك من الأبناء من يفقدون الثقة في أنفسهم ليصبحوا غير قادرين على اتخاذ أي قرار حاسم في حياتهم وهذا يرجع إلى تشكيك أسرهم في إمكانياتهم وفي تصرفاتهم وعدم إعطائهم فرصة لكي يثبتوا أنهم قادرون على تسيير حياتهم على أكمل وجه.

من هنا نرى أن تقريب المسافة بين الآباء والأبناء يتوقف على حدوث توازن في المعاملة ويقع على رب الأسرة الجانب الأكبر منها، وعليه الأخذ في الإعتبار أن لكل مرحلة من مراحل حياة أبنائه معاملة وأسلوباً خاصاً، فعلى سبيل المثال نجد أن مرحلة سن المراهقة من أخطر مراحل حياتهم، ويسعى من خلالها المراهق إلى الإعلان عن نفسه واثبات وجوده بكل الطرق وبأي شكل من الأشكال، لذلك نرى أنه لا مجال للتهاون في متابعتهم وإعطائهم النصائح المفيدة لتصحيح أوضاعهم وسلبياتهم، ولكي يستجيبوا للنصائح في التوجيهات لابد من وجود القدوة الحسنة في أبويهم حتى يقتنعوا بها وينفذوا ما يؤمرون به، فهناك بعض الآباء يقدمون النصائح لأبنائهم وهم في حاجة إليها! فكيف يطلب الأب من ابنه أو تطلب الأم من ابنتها العدول والتراجع عن شيء ما وهم يفعلونه؟!.

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (45)

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

(أ) يكون من حق الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تنفيذ ما يدخل في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائما، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة "قوس قزح" هذه الصورة الرائعة والجميلة للصديق الحبوب ربيع فؤاد يوسف فايد من محافظة ريمة يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

أسرة الصفحة ترحب بصديقنا ربيع وتتمنى له دوام الصحة والعافية وأن يجعله الله قرة أعين والديه.. وكل عام وأنت بخير يا صديقنا ربيع.

نادي الرسامين الصغار

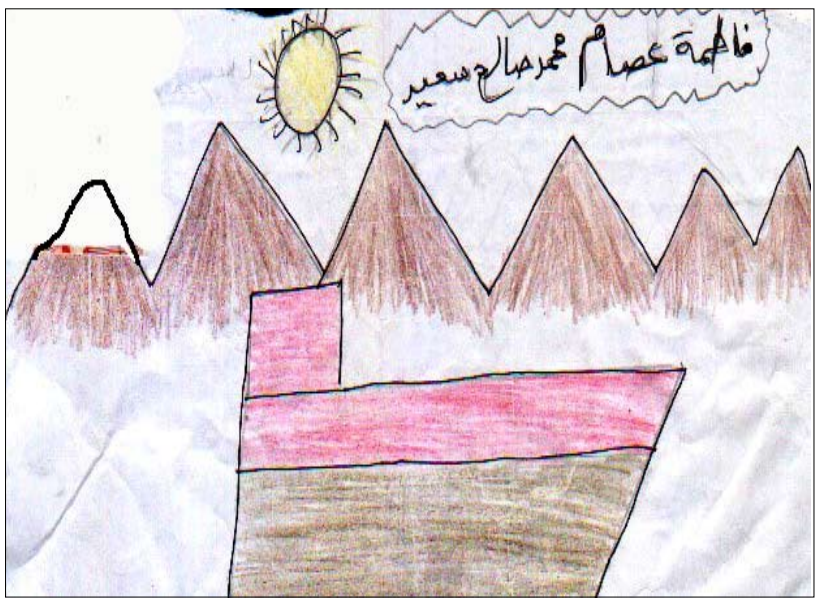

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة طقوس قزح" هذه اللوحة الرائعة للصديقة فاطمة عصام محمد صالح سعيد من مواليد محافظة عدن تدرس في الصف الرابع بمدرسة العيدروس.

نتمنى لصديقتنا الاستمرار في إرسال مساهماتها في مجال الرسم.. ومزيدا من التقدم والنجاح يافاطمة.